

الربّ وشعبه الخائن

٤ حَاكِمُوا أُمَّكُمْ، حَاكِمُوا

فَإِنَّهَا لَيْسَتْ أُمْرَاتِي وَلَا أَنَا زَوْجُهَا.

لِتَنْزِعُ مِنْ وَجْهِهَا زِنَاهَا

وَمِنْ بَيْنِ ثَدْيَيْهَا فَسَقَهَا

٥ وَإِلَّا جَرَدْتُهَا عُرْيَانَةً

وَرَدَدْتُهَا كَمَا كَانَتْ يَوْمَ مِيلَادِهَا

وَجَعَلْتُهَا كَالصَّخْرَاءِ

وَصَيَّرْتُهَا كَأَرْضٍ قَاجِلَةٍ

وَأَمَّتْهَا بِالْعَطَشِ

٦ وَلَمْ أَرْحَمْ بَنِيهَا لِأَنَّهُمْ بَنُو زَنِّي

٧ لِأَنَّ أُمَّهُمْ زَنَّتْ

وَالَّتِي حَبَلَتْ بِهِمْ جَلَبَتْ عَلَى نَفْسِهَا الْعَارَ

هوشع ٢

نظرة إلى المستقبل

١ وَسَيَكُونُ عَدَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَرَمْلِ الْبَحْرِ

الَّذِي لَا يُفَاسُّ وَلَا يُعَدُّ

وَسَيَكُونُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ

«لَسْتُمْ بِشَعْبِي»

أَنَّهُ يُقَالُ لَهُمْ فِيهِ: «أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ».

٢ وَيَجْتَمِعُ بَنُو يَهُودَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَعًا

وَيَجْعَلُونَ لَهُمْ رَأْسًا وَاحِدًا

وَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ

فَإِنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ يَوْمٌ عَظِيمٌ.

٣ قُولُوا لِإِخْوَتِكُمْ: «شَعْبِي»

وَلِإِخْوَاتِكُمْ: «مَرْحُومَةٌ».

لِأَنَّهَا قَالَتْ: أَنْطَلِقُ وَرَاءَ عُشَّاقِي

١١ وَلِذَلِكَ أَعُودُ فَأَخُذُ قَمَحِي فِي حِينِهِ

الَّذِينَ يُعْطُونَنِي خُبْزِي وَمَائِي

وَنَبِيذِي فِي أَوَانِهِ

وَصُوفِي وَكَتَّانِي وَزَيْتِي وَشَرَابِي.

وَأَنْزِعُ صُوفِي وَكَتَّانِي

٨ لِذَلِكَ هَاءَ نَذَا أَسُدُّ طَرِيقَكَ بِالشُّوكِ:

الَّذِينَ هُمَا لِيَسْتَرِ عَوْرَتَيْهَا.

وَأَسَيِّجُهُ بِسِيَّاحٍ، فَلَا تَجِدُ سُبُلَهَا

١٢ وَالْآنَ أَكْشِفُ فَاحِشَتَهَا عَلَى عُيُونِ عُشَّاقِهَا

٩ فَتَجْرِي وَرَاءَ عُشَّاقِهَا فَلَا تُدْرِكُهُمْ

وَلَا يُنْقِذُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي.

وَتَطْلُبُهُمْ فَلَا تَجِدُهُمْ

١٣ وَأُبْطِلُ كُلَّ فَرْجِهَا وَأَعْيَادِهَا

فَتَقُولُ: أَنْطَلِقُ وَأَرْجِعُ إِلَى زَوْجِي الْأَوَّلِ

وَرُؤُوسِ شَهْوَرِهَا وَسُبُوتِهَا وَكُلِّ أَحْتِفَالَتِهَا

لِأَنِّي كُنْتُ حِينَئِذٍ خَيْرًا مِنَ الْآنِ.

١٤ وَأَدْمَرُ كَرَمَتَهَا وَتَيْنَتَهَا مِمَّا قَالَتْ:

١٠ إِنَّهَا لَمْ تَعْلَمْ أَنِّي أَنَا أَعْطَيْتُهَا

هُمَا أَجْرَتِي أَعْطَانِيهَا عُشَّاقِي.

الْقَمَحَ وَالنَّبِيذَ وَالزَّيْتَ

وَأَجْعَلُ مِنْهُمَا غَابَةً فَتَأْكُلُهُمَا وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ.

وَأَكْثَرْتُ لَهَا الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ

١٥ وَأَعَاقِبُهَا عَلَى أَيَّامِ الْبَعْلِيمِ

فَجَعَلُوهَا لِلْبَعْلِ.

الَّذِينَ أَحْرَقَتِ الْبَخُورَ لَهُمْ

وَتَزَيَّنْتَ بِخَوَاتِمِهَا وَحُلِيِّهَا

فَلَا تُذَكِّرُ مِنْ بَعْدُ بِأَسْمَائِهَا.

وَأَنْطَلَقْتَ وَرَاءَ عُشَّاقِهَا وَنَسِيْتُنِي

٢٠ وَأَقْطَعُ لَهَا عَهْدًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

يَقُولُ الرَّبُّ.

مَعَ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ

١٦ لِذَلِكَ هَاءَ نَذَا أَسْتَغْوِيهَا

وَالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَدْبُّ عَلَى الْأَرْضِ

وَأْتِي بِهَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَأُخَاطِبُ قَلْبَهَا،

وَأَكْسِرُ الْقَوْسَ وَالسَّيْفَ وَالْحَرْبَ مِنَ الْأَرْضِ

١٧ وَمِنْ هُنَاكَ أَرُدُّ إِلَيْهَا كُرُومَهَا

وَأُرِيحُهُمْ فِي أَمَانٍ.

وَأَجْعَلُ مِنْ وَادِي عَكُورَ بَابِ رَجَاءٍ

٢١ وَأَخْطُبُكَ لِي لِلْأَبَدِ

فَتُجِيبُ هُنَاكَ كَمَا فِي أَيَّامِ صِبَاهَا

أَخْطُبُكَ بِالْبِرِّ وَالْحَقِّ وَالرَّأْفَةِ وَالْمَرَاجِمِ

وَفِي يَوْمِ صُعودِهَا مِنْ مِصْرٍ.

٢٢ وَأَخْطُبُكَ لِي بِالْأَمَانَةِ، فَتَعْرِفِينَ الرَّبَّ.

١٨ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ

٢٣ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أُجِيبُ

تَدْعِينَنِي «زَوْجِي»

يَقُولُ الرَّبُّ

وَلَا تَدْعِينَنِي بَعْدَ ذَلِكَ «بَعْلِي».

أُجِيبُ السَّمَوَاتِ، وَهُنَّ يُجِيبُنَّ الْأَرْضَ،

١٩ فَإِنِّي أُزِيلُ أَسْمَاءَ الْبَعْلِيمِ مِنْ فَمِهَا

٢٤ وَالْأَرْضُ تُجِيبُ الْقَمْحَ وَالنَّبِيذَ وَالزَّيْتَ

وَهُنَّ يُجِبْنَ يَزْرَعِيلَ.

٢٥ وَأَزْرَعُهَا لِي فِي الْأَرْضِ

وَأَرْحَمُ غَيْرَ مَرْحُومَةٍ

وَأَقُولُ لِلْيَسَّ بِشَعْبِي: «أَنْتَ شَعْبِي»

وهو يقول: «أَنْتَ إِلَهِي».